بالجملة الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا
فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فروي
برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احترازا من الاسمية فانها
لا تعمل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فانما
هنا بمعنى الذي وهو في موضع نصب بان وصنعوا صلته
والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر كان المكسورة مخففة معنى هذا انه كما يجوز الاهمال
والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال
قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كلا لما ليوفينهم ربك
لدينا محضرون وقال الله تعالى ان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم قراه الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال فاما
لكن مخففة فتهمل وذلك لزوال الاختصاص بالجملة
الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
وقال تعالى ولكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
على الجملتين واما ان فتعمل وتجب تقديم مرفوعها
اسمها ضميرا شان ويكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت
بفعل متصرف غير دعا وقد وتنفيس او نفي او لو
واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه
من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان
يكون ضمير الاظهارها وان يكون بمعنى الشان وان يكون
محذوفا ويجب في خبرها انه يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة
اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف وهو دعا لم
يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قول تعالى ان الحمد
لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان
مخففت وحذف اسمها وليتها الجملة الاسمية فلا فاصل

ومثال

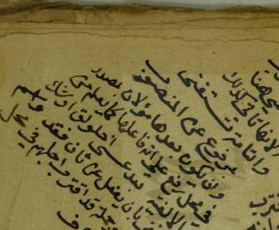

ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسيان يكون قد اقترب
اجلهم وان ليس الانسان الا ما سعى التقدير وانه عسوا انه
ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعا والخامسة ان غضب
الله عليها في قراءة من خفف وكل الضاد وان الفعل متصرفا
وجب ان يكون مفصولا بان بواحد من اربعة وهي قد نحو يعلم
ان قد صدقتنا ليعلم ان قد بلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر غير
فصل كقول

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤلي

وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان
فيأتي حينئذ خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله

بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

واما كان فتعمل وتقل ذكر اسمها وينفصل الفعل عنها
بلم او قد اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن
ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة
والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون
من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة
التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية
واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم تحتج لفاصل فالمفرد كقولك
كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقولك كان زيد ابوه
حقان وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد
فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقول

Copyright © King Saud University